يا رجال

هنا ما ليس بمضاف ولا شبيه به فيقال في نحو يا رجل معرف لانه ليس بمضاف ولا شبيه
به وفهم من قوله على الذي في رفعه قد عهد انه اذا كان مثنى بني على الالف
فتقول يا زيدان وان كان جمع مذكر فيبنى على الواو نحو يا زيدون والمعنى في معمول
بابن وكان حقه ان يقدم المنادى لان المعنى فيه نعت له والمعرف نعت للمنادى وعلى
الذي متعلق بابن ثم قال **وانو انضمام ما بنوا قبل الندا** يعني ان ما سمي به كان
مبنيا قبل النداء ثم نودي نوي بناؤه على الضم نحو يا هذا ويا برق نحره ويظهر اثر تقدير
الضم اذا اتبع فانه يجوز فيه ما يجوز في الظاهر الضم فتقول يا سيبويه الظريف
والظريف وغير ذلك من احكام التابع المضموم ولذا اشار بقوله **وليجر مجرى ذي
بناء جددا** اي ويجري المنادى المنوي الضم مجرى الظاهر الضم وهو الذي جدد
بناؤه في حدثه في النداء ثم اشار الى الثاني فقال **والمفرد المنكور والمضاف وشبهه
انصب** المفرد المنكور هو النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
لانه لم يناد رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد والمراد بشبه
المضاف المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه او نصبا نحو يا طالعا
جبلا او جرا بجرور نحو يا مارا بزيد او كان معطوفا ومعطوفا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين
فهذه كلها منصوبة ونصبها على الاصل لان المنادى مفعول بفعل محذوف
تقديره انادي ولا خلاف في وجوب نصبها واليه اشار بقوله **عادما خلافا** والمفرد
مفعول مقدم بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب ثم قال

ونحو زيد ضم وافتحن من • نحو ازيد بن سعيد لا تهن •

يعني ان ما كان من المنادى كالمثال المذكور جاز فيه الضم والفتح وهي خمسة
شروط اما وان يكون علما كزيد من المثال الثاني وان يكون موصوفا بابن الثالث وان يكون
ابن مضافا الى العلم كسعيد من المثال الرابع وان لا يفصل بينهما يعني بين المنادى
وصفته الخامس ان يكون المنادى ظاهر الضم وهذه الشروط كلها مفهومة من
المثال المذكور ونحو مفعول بضم وهو ايضا مطلوب لافتحن ومن نحو متعلق

نحو

17

بضم وتهن مضارع وهن بمعنى ضعف وفهم منه انه ان لم يكن المنادى علما
ولا ما اضيف اليه ابن وجب البناء على الضم على ما يقتضيه اصل المنادى المفرد وقد
صرح بهذا المفهوم فقال

والضم ان لم يل الابن علما •
او يلي الابن علم قد حتما •

فمثال كون المنادى غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه ابن غير علم
يا زيد بن اخينا والضم مبتدا وجملة قد حتم خبره وان لم شرط والجواب محذوف
والتقدير والضم قد حتم ان لم يل فهو عطف ويجوز ان يكون قد حتم جواب
الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واستغني بالضمير الذي في حتم عن الرابط
لان جملتي الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لتنزلهما منزلة
الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ثم قال

• واضمم او انصب ما اضطرارا نونا • مما له استحقاق ضم بينا •

يعني انه يجوز الضم والنصب في المنادى المستحق للبناء وهو العلم والنكرة
المقصودة اذا اضطر شاعر لتنوينه فمثال الضم قوله
• سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام ومثال النصب قوله
• ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي • والمختار عند سيبويه
والخليل الضم وفي تقديم الناظم له اشعار باختياره وينبغي ان يعتقد انه عند
من يرى الضم مع التنوين مبني وعند من نصب معرب وما مفعول بانصب
وهو مطلوب ايضا لاضمم فهو من باب التنازع وهي موصولة وصلتها نونا
واضطرارا هو تعليل لنونا ومن متعلق بنونا وما المجرورة بمن موصولة واستحقاق
ضم مبتدا وبينا نعت له والجملة صلة لما وله متعلق ببين ثم قال

وباضطرار خص جمع يا وال يعني لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال الا في ضرورة
الشعر كقوله • من اجلك يا التي تيمت قلبي • وانت بخيلة بالود عني • وقوله
• فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تكسبانا شرا •

يا مطر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)